

10174 - إطلاق " كرم الله وجهه " على علي بن أبي طالب

السؤال

أنا أعلم بأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو أحد عظماء الصحابة ، ورابع خليفة للمؤمنين ، وأنه لم يسجد لصنم ، ولذلك نقول عند ذكره : كرم الله وجهه .
والسؤال : من أول من استخدم عبارة (كرم الله وجهه) عند ذكر علي بن أبي طالب ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الظاهر أن أول من استعمل عبارة " كرم الله وجهه " في حق علي رضي الله عنه : هم الشيعة وقد تبعهم بعض الكتاب ممن انطلى عليهم قول الشيعة ، وكثير من النساخ الجهلة .

1 . قال الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى :

قلت : وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب أن يفرد علي رضي الله عنه بأن يقال " عليه السلام " من دون سائر الصحابة أو " كرم الله وجهه " ، وهذا وإن كان معناه صحيحا لكن ينبغي أن يسوى بين الصحابة في ذلك فإن هذا من باب التعظيم والتكريم والشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك منه رضي الله عنهم .

" تفسير ابن كثير " (3 / 517 - 518) .

2 . وقالت اللجنة الدائمة :

تلقيب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه وتخصيصه بذلك من غلو الشيعة فيه ، ويقال إنه من أجل أنه لم يطلع على عورة أحد أصلاً ، أو لأنه لم يسجد لصنم قط .

وهذا ليس خاصاً به بل يشاركه غيره من الصحابة الذين ولدوا في الإسلام .

والله أعلم .